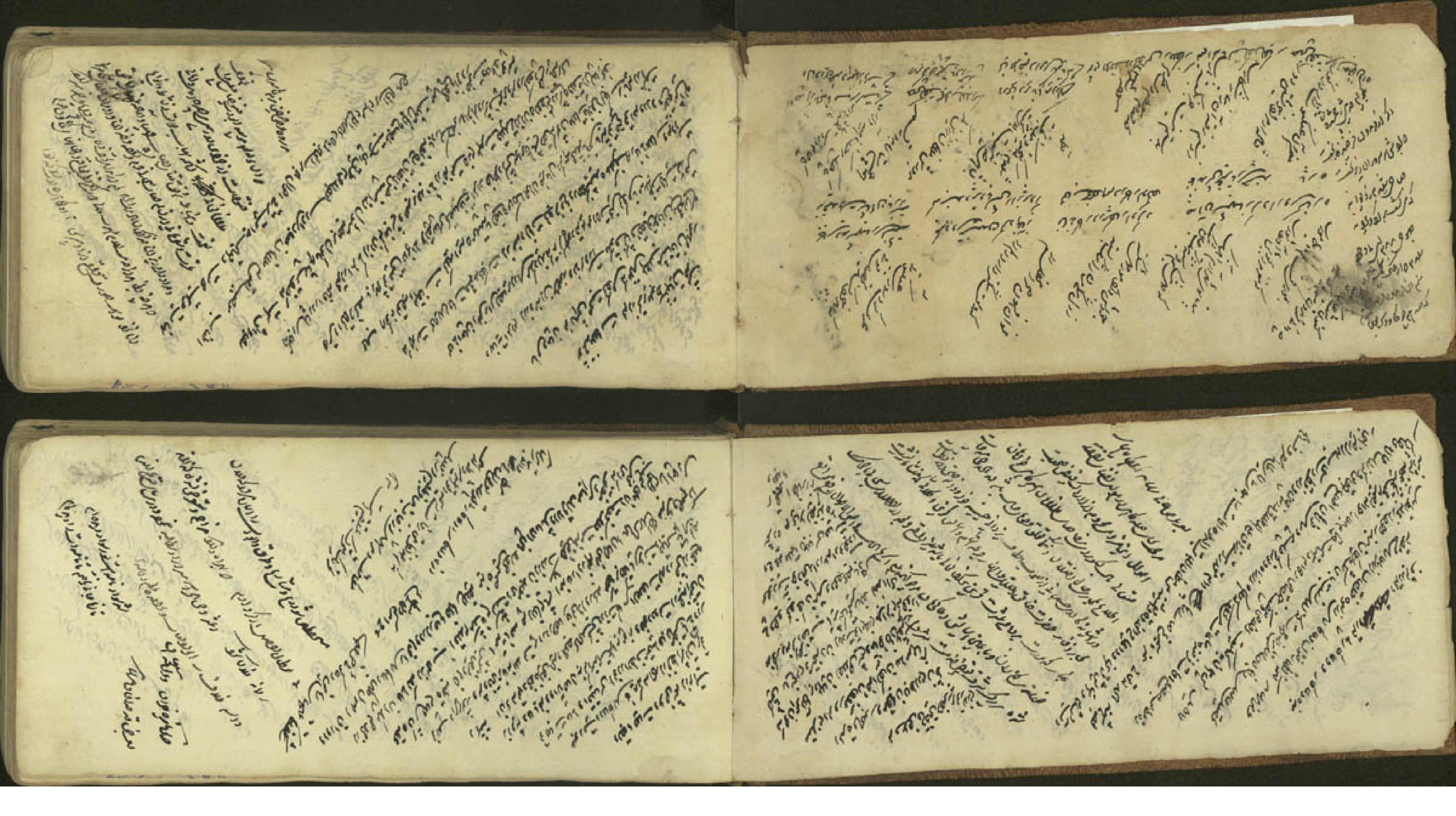
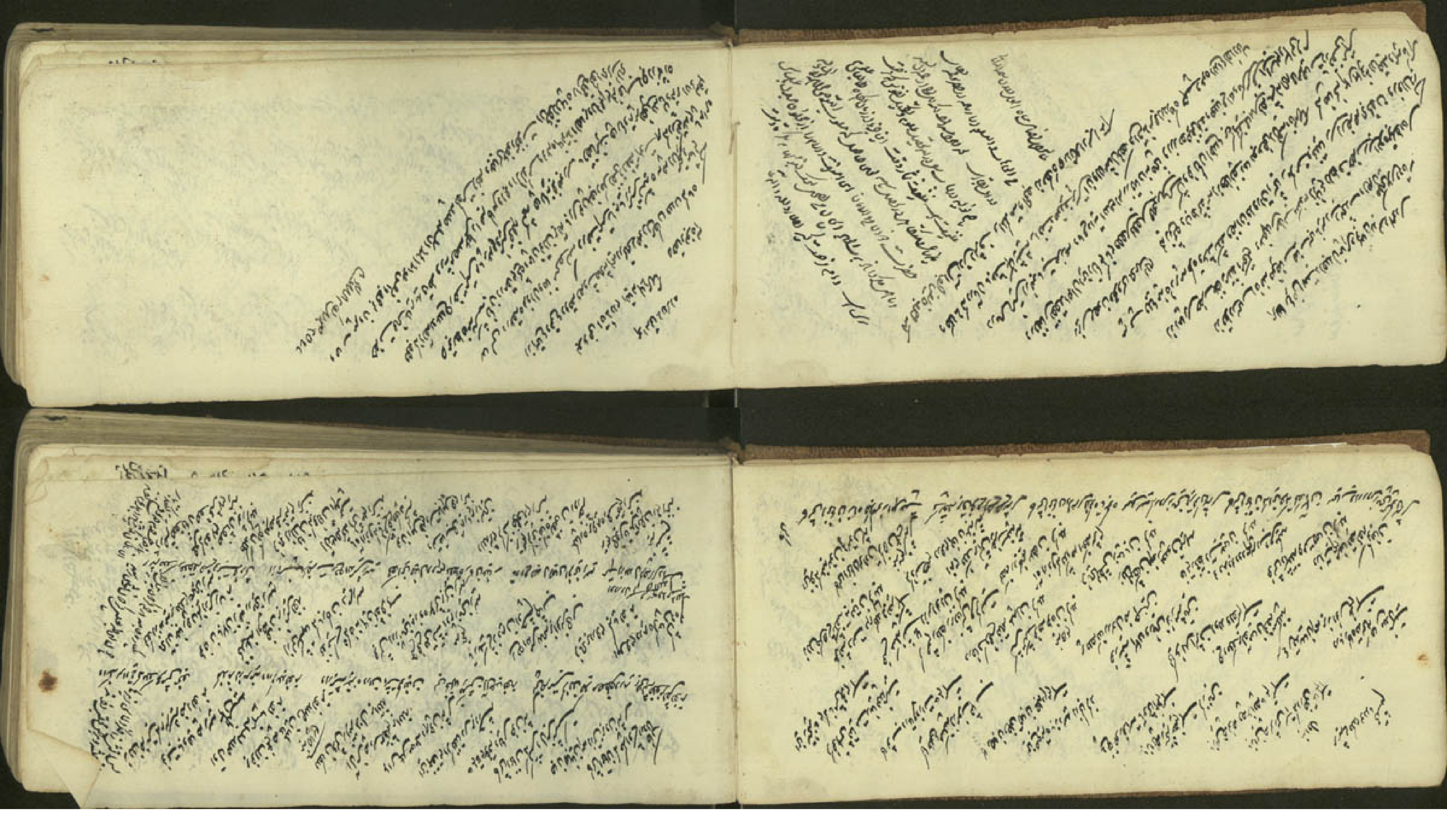
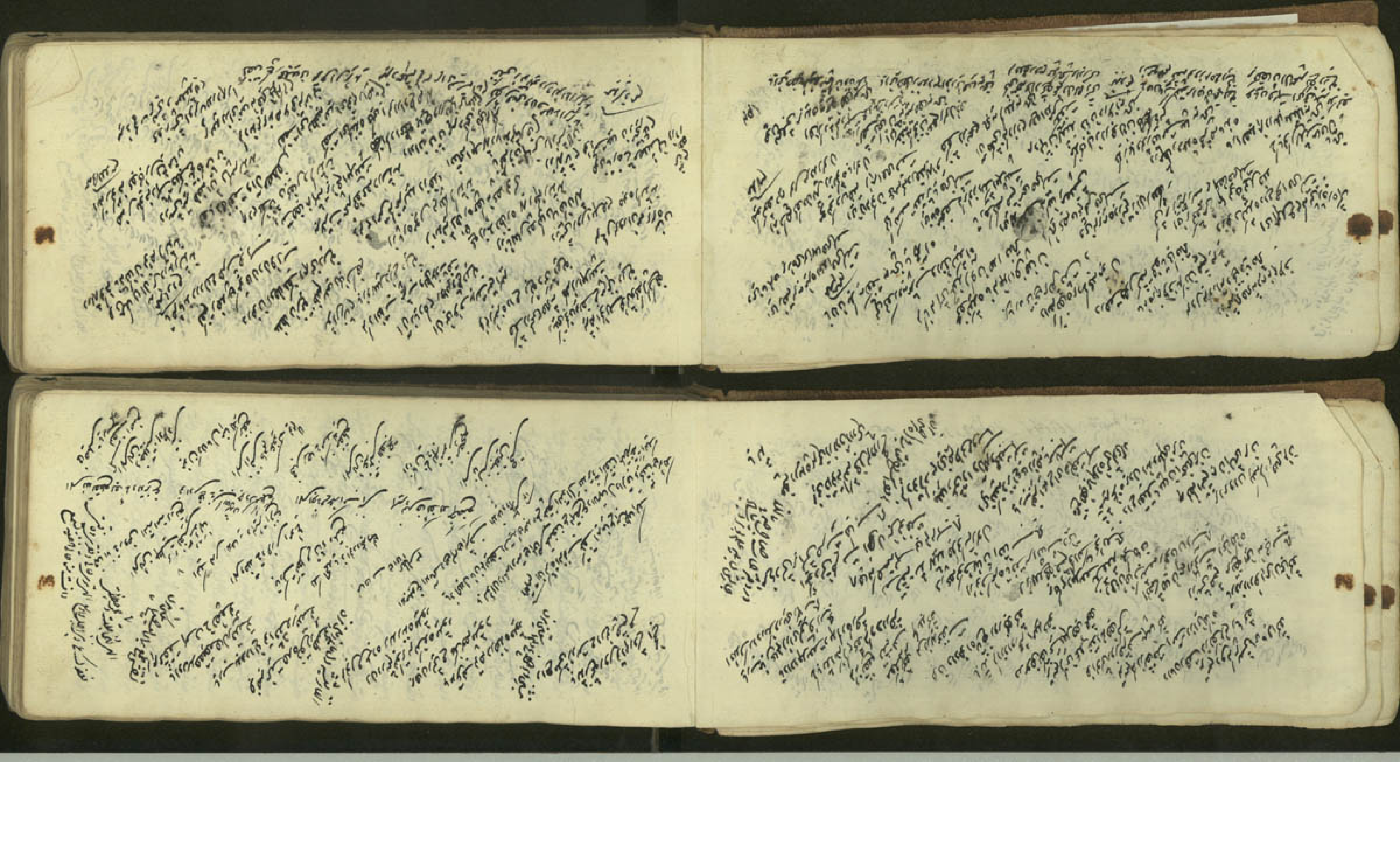



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۰۹۰۹۸
کتاب جنگ بیاض
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۷۹۳۳







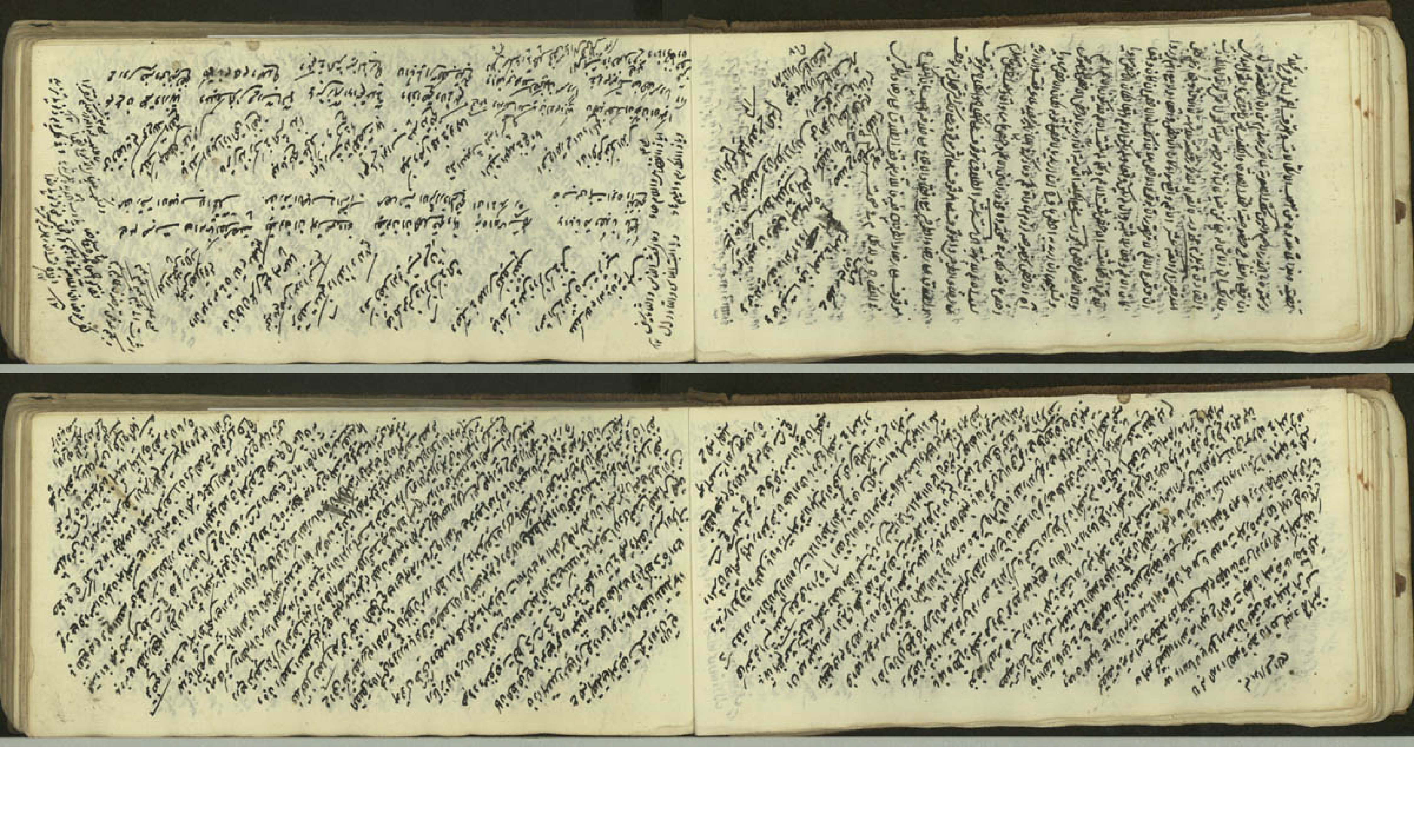


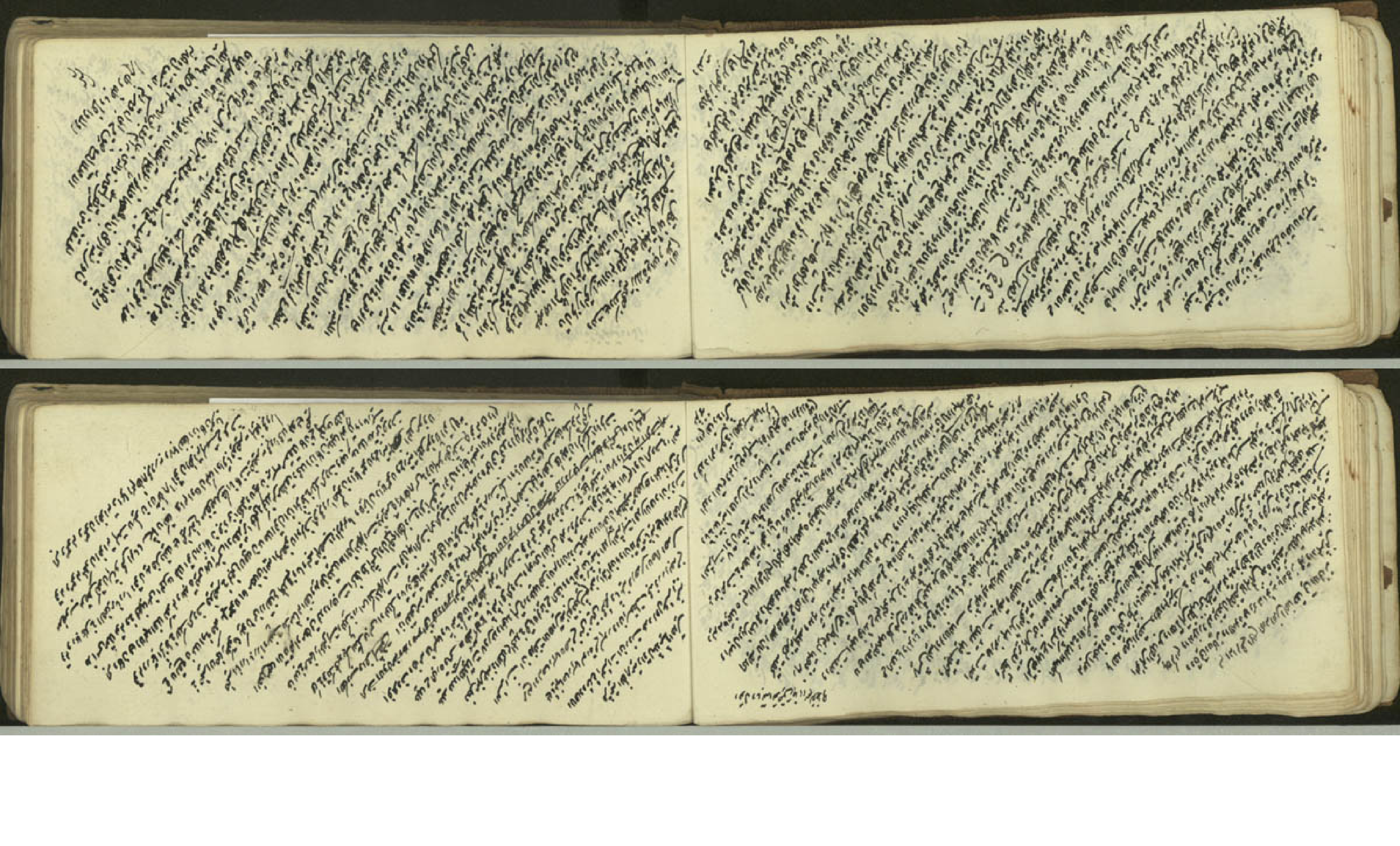


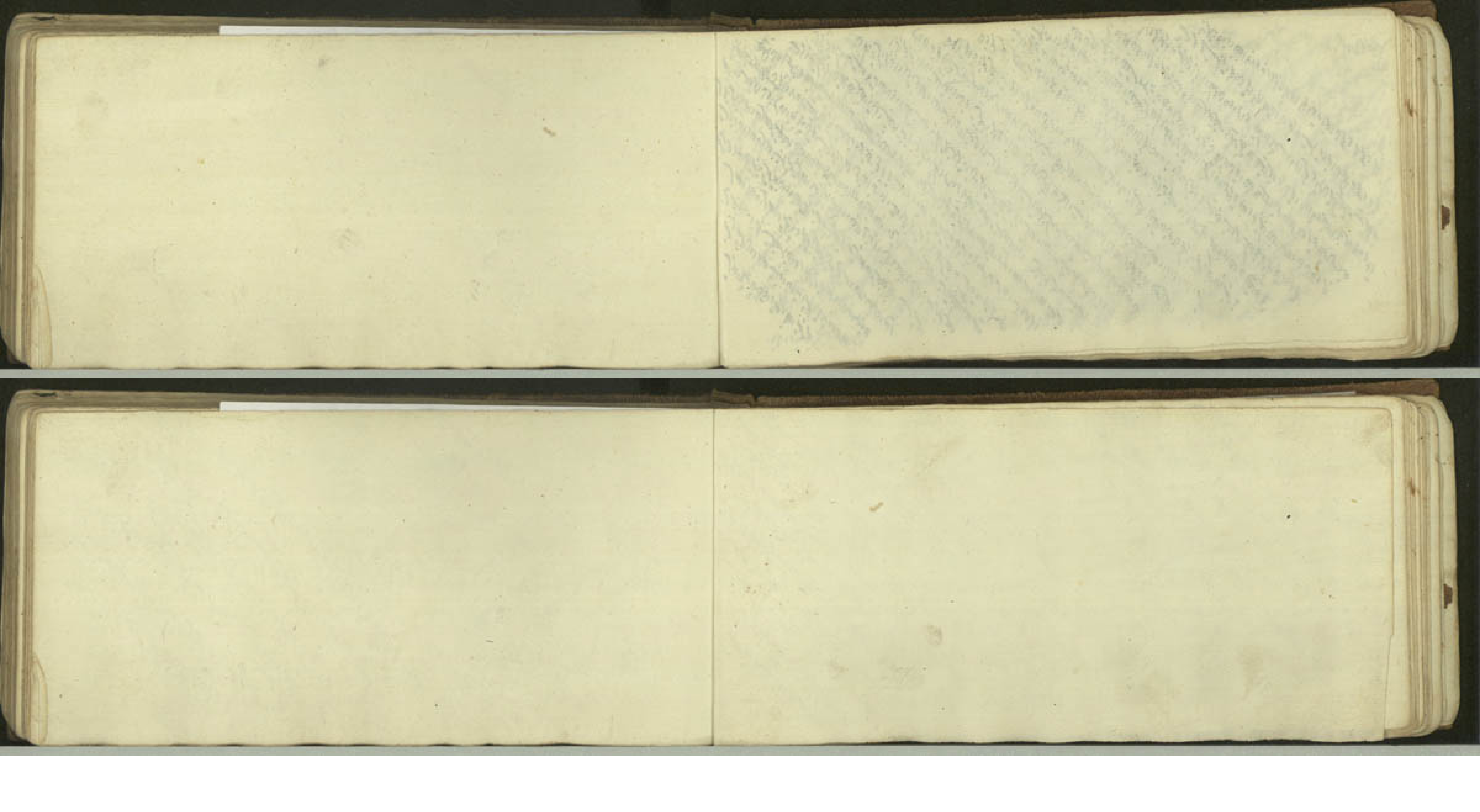


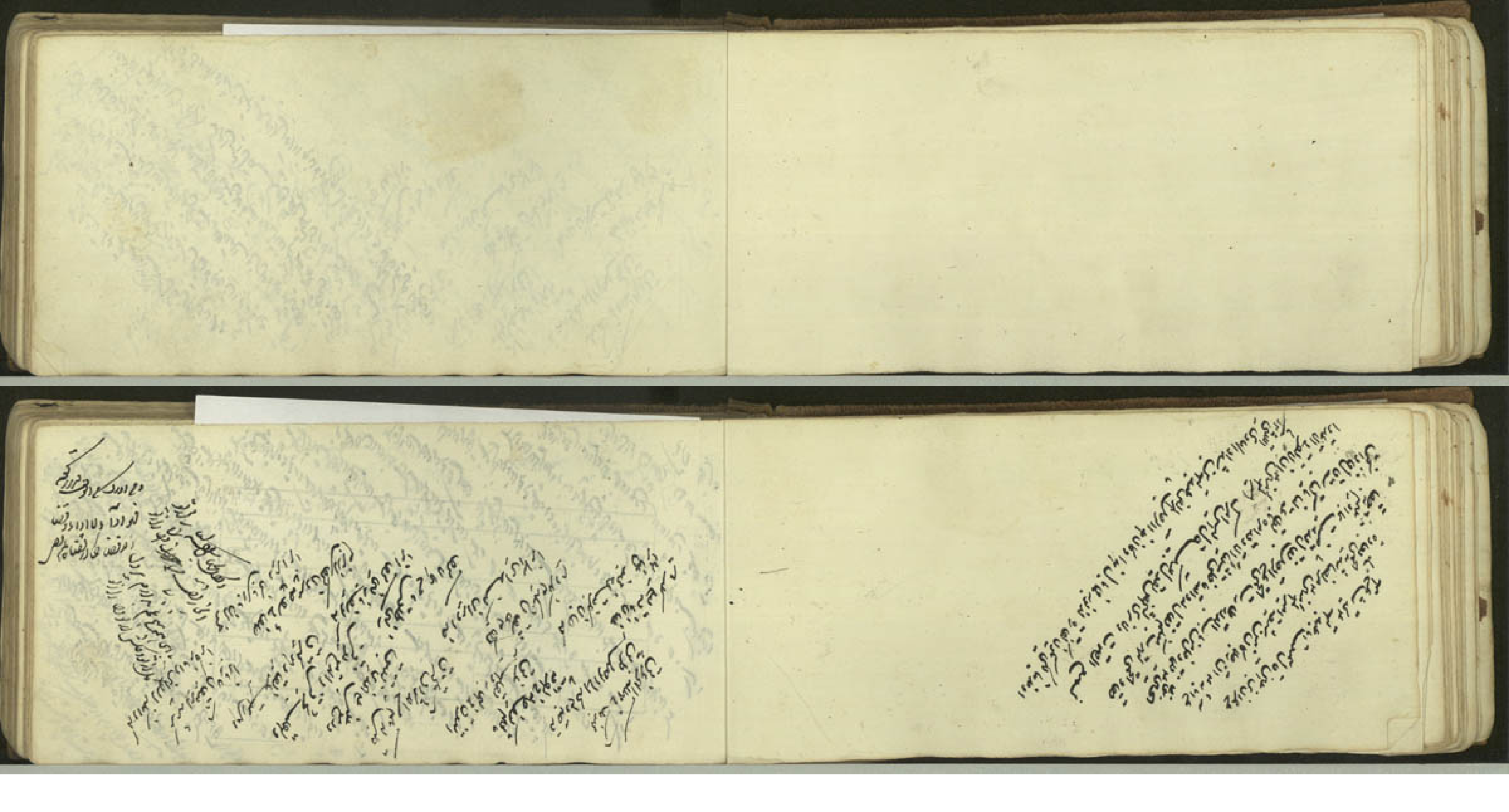


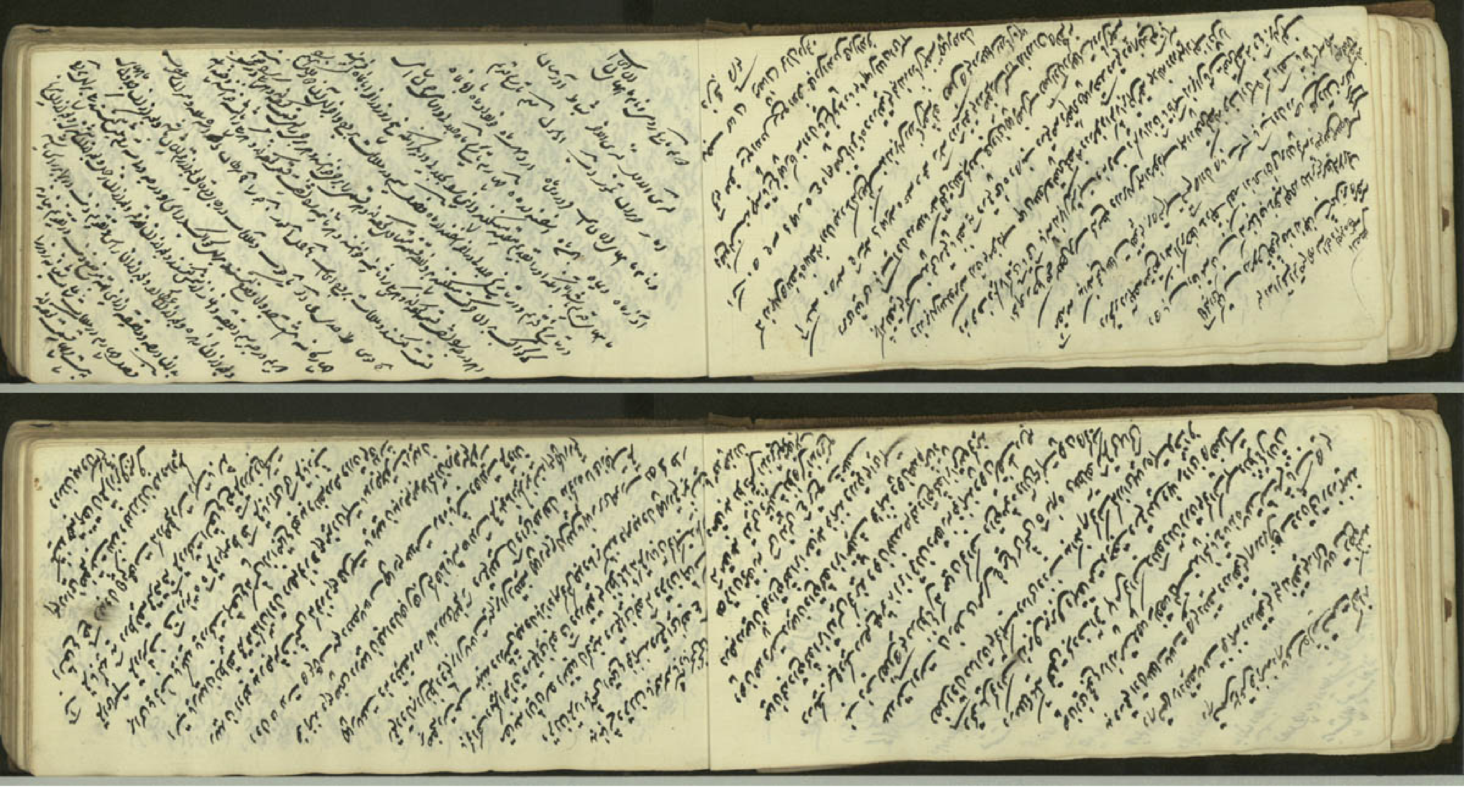


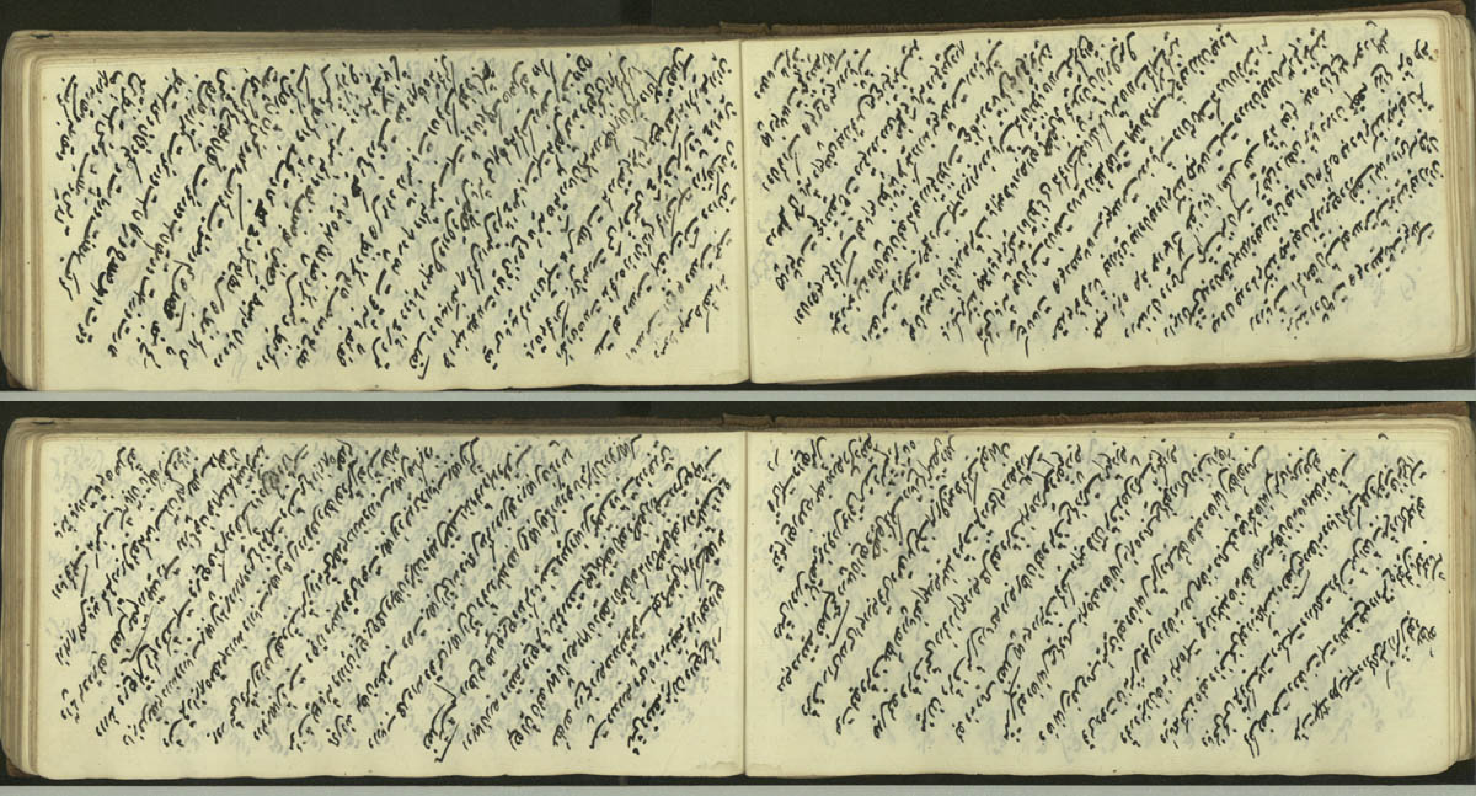


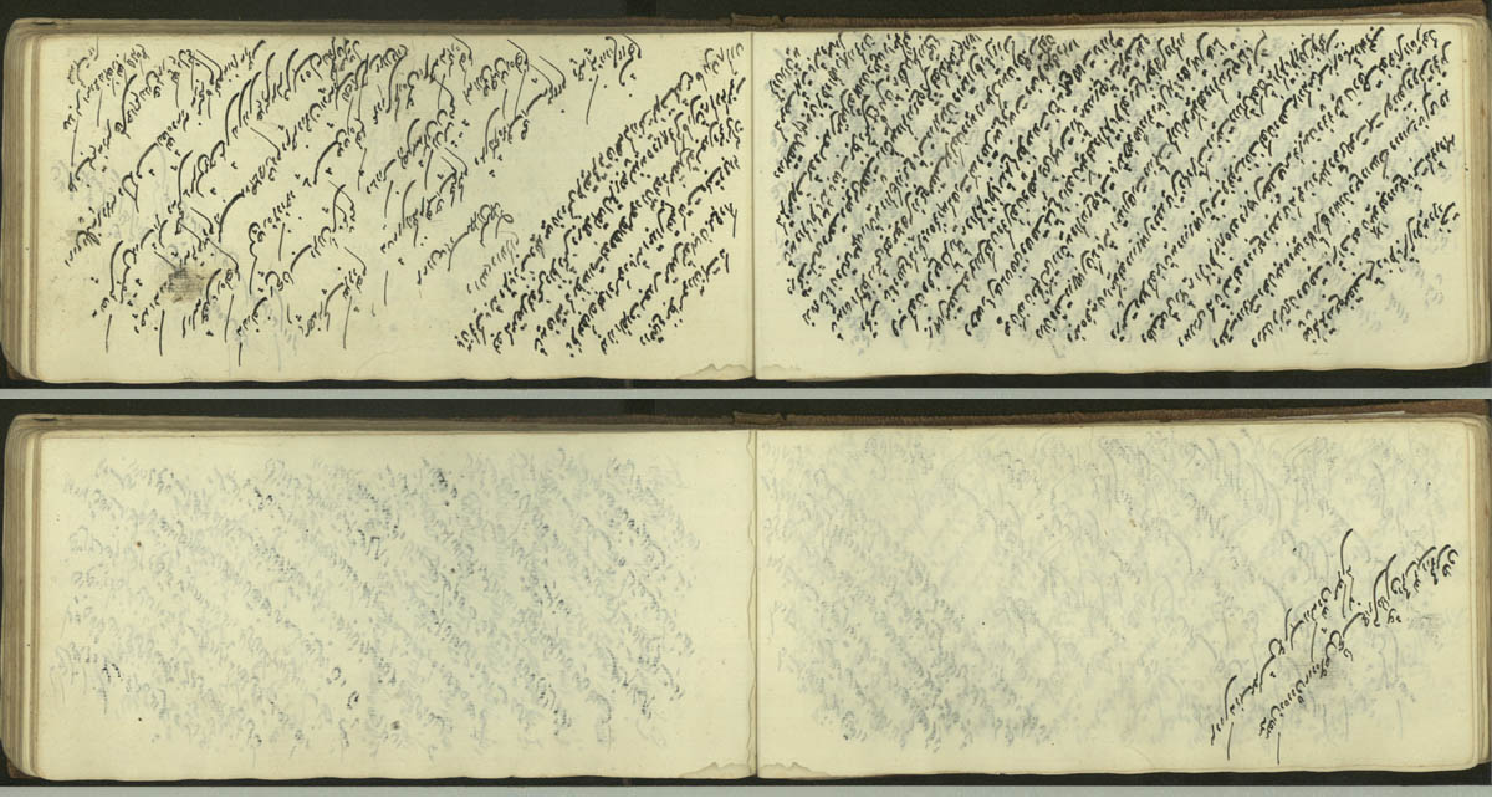


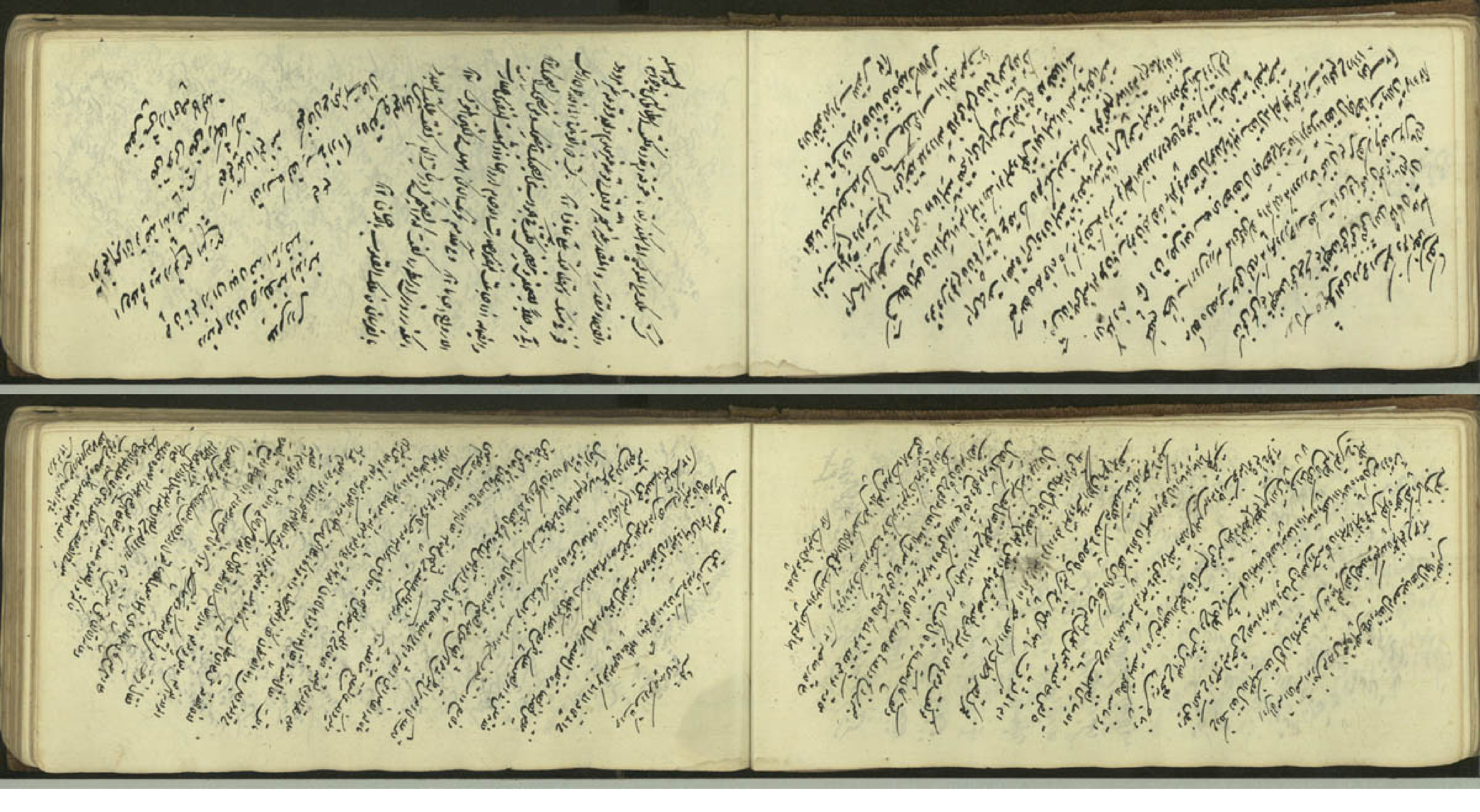




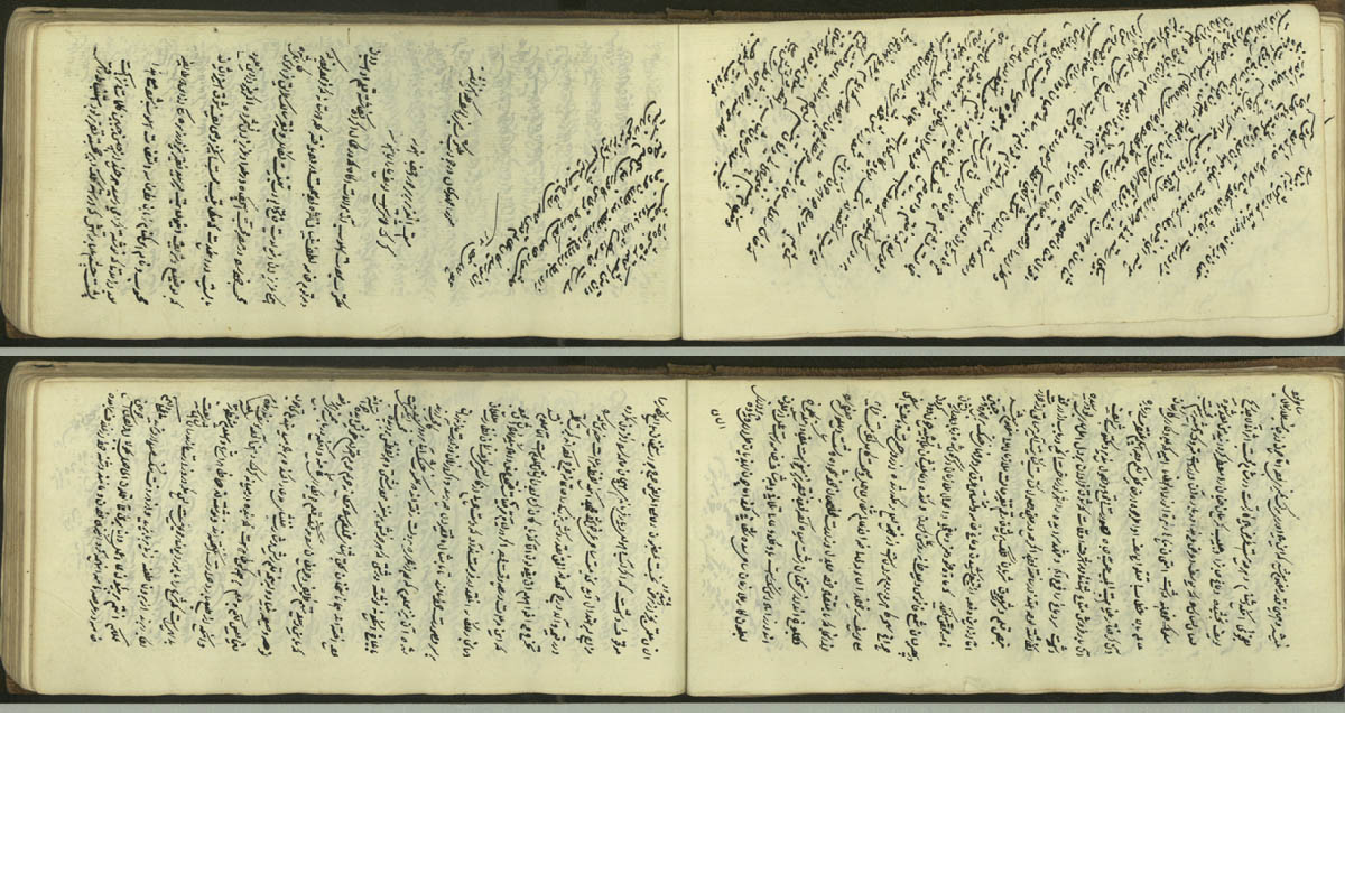


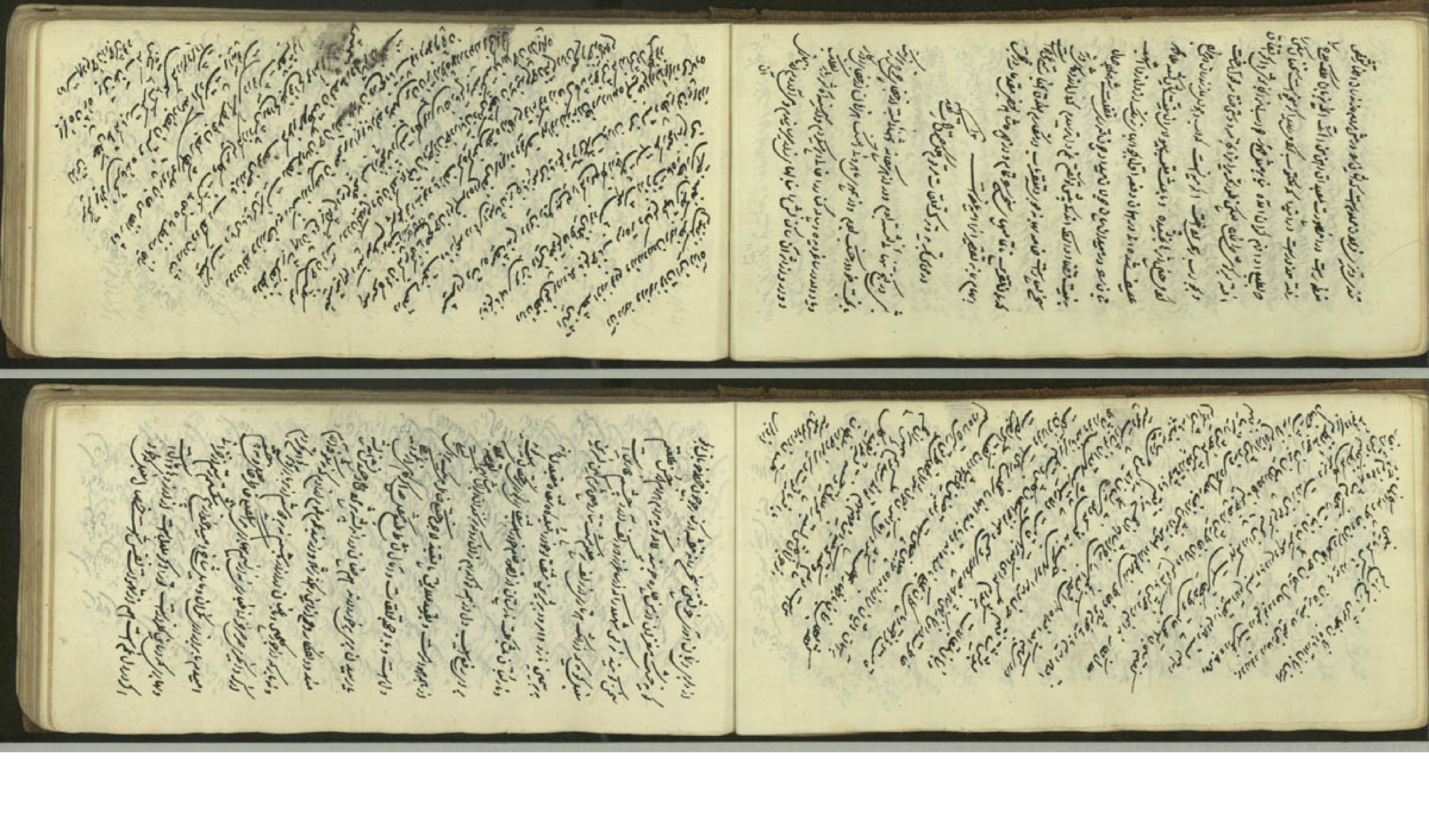


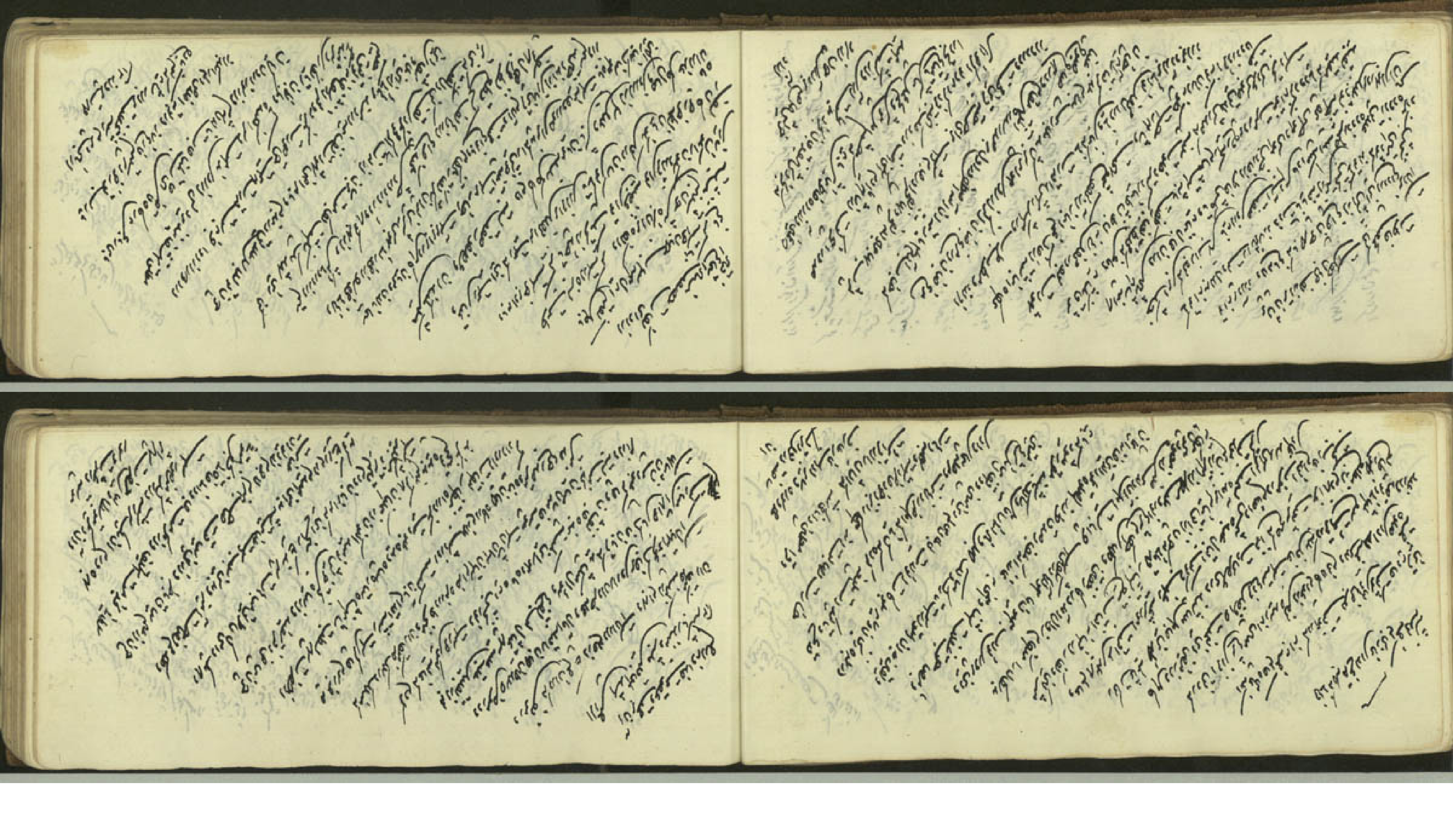


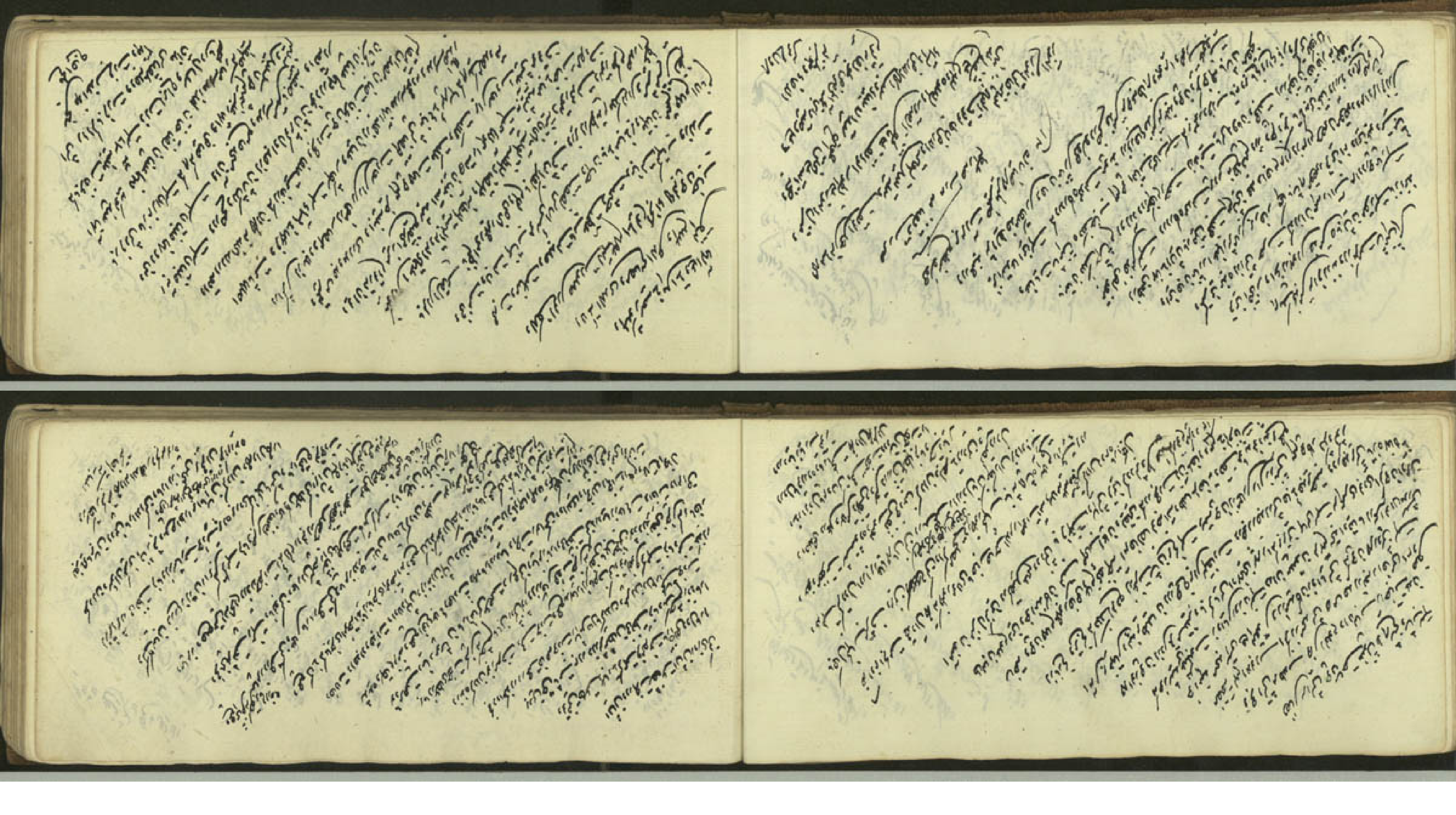


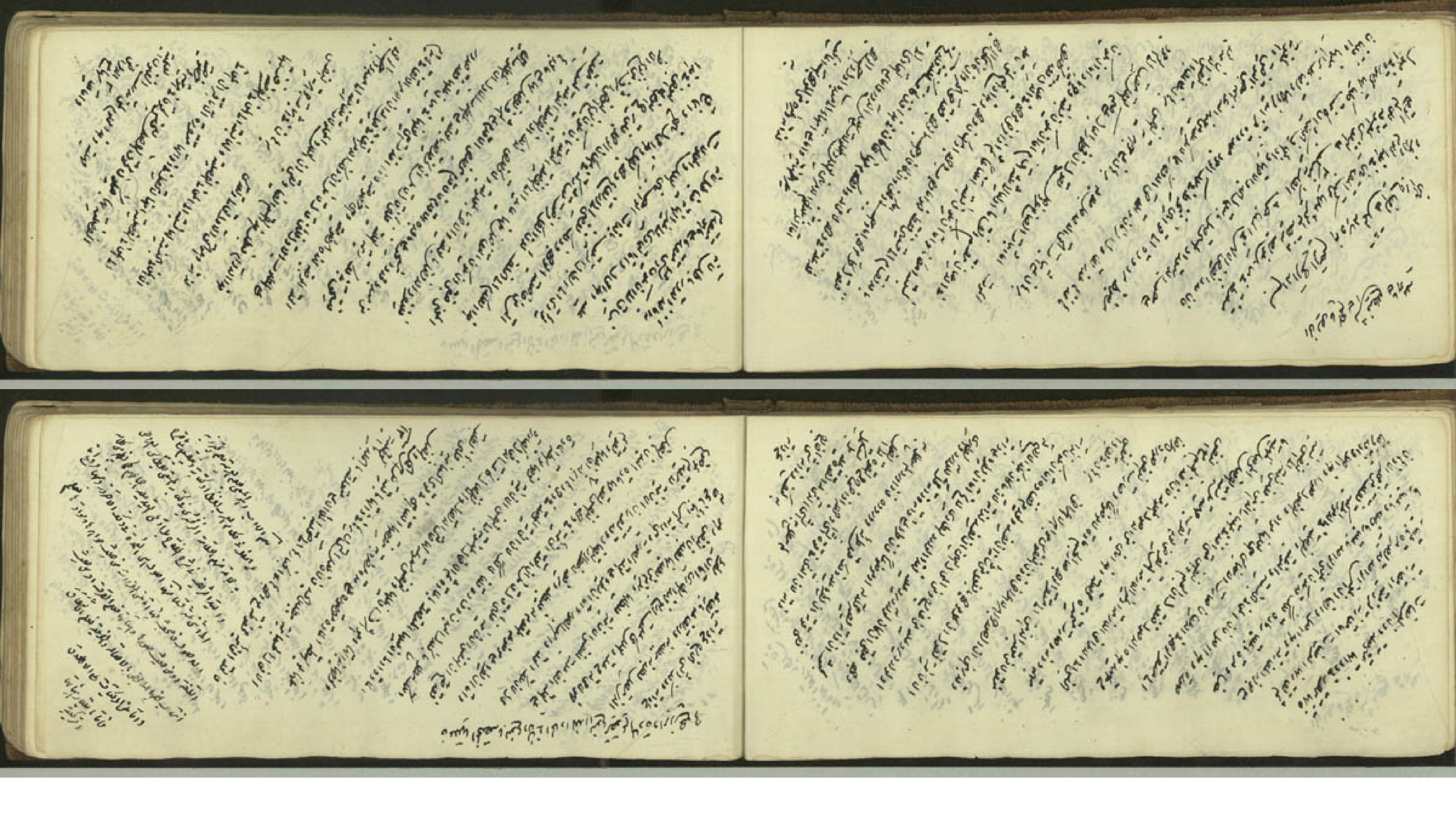


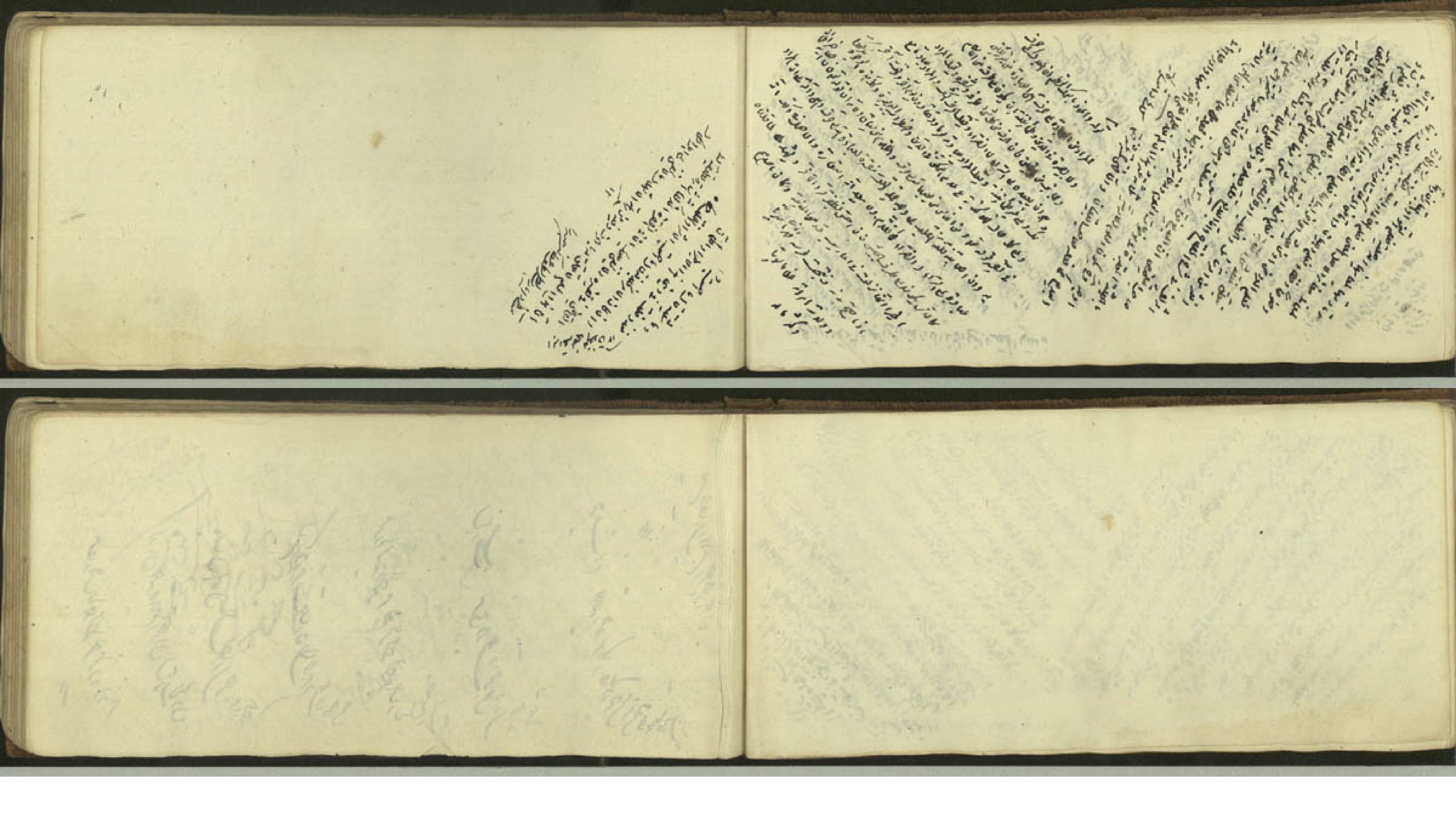


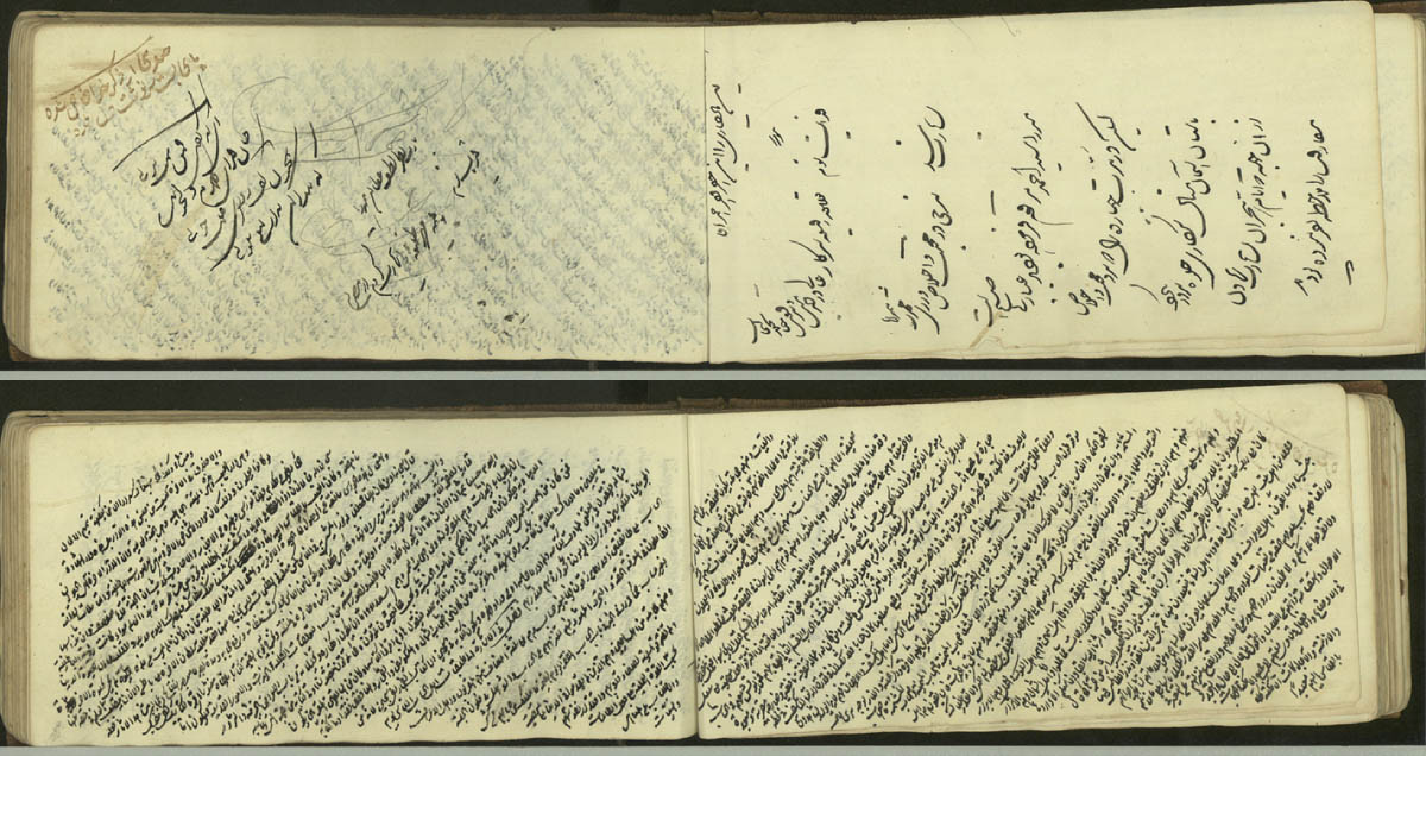












[illegible] الا ان [illegible]

[illegible]

[illegible]

والمرضات [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

عليه السلام [illegible] والكرامة [illegible] من ابواب الجنة [illegible]

ثم عاد اليه [illegible]

[illegible]

ثم لو فرض ان هذا الفقير نظر [illegible]

الا ان يقال [illegible] الجنون [illegible]

[illegible] الحكماء [illegible]

حتى في حضرة [illegible] هذا الفقير [illegible]

[illegible] هذا الفقير [illegible]

[illegible]

[illegible] الملائكة المقربون [illegible]

[illegible]

[illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] الفقير [illegible]

[illegible]

[illegible]

وبركة وسع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نقل انه ما صحت له الخطرات ورد عن ابي مسعود انه سمع رجلا يقول قرأت
البارحة البقرة [illegible]

[illegible]

وانما اختلفوا في ... ولكن ... من العظمة ... بالقدرة والكلام ... التي تعظم ... بالحق

... وتعظم ... قراءة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الكلام

من ... والخوف ... عن ... هو كلام ربي ... حقيقة

اسمه ... على ... قال ... ان ... يتجلى ... قلب

... فان ... ما ذكرت ... شرائط ... القرآن ... بحب الله

... ان ... ما ... من ... العلماء

... قال ... من ... عظمة

الا ... ان ... عن ... ثم ... بقوة

... ومنه ... وكانت الجنة ... الا ... ولكن لا

يغفل ... الذي ... الفهم ... عظمة ... الله

... هو ... القرآن ... النفس

... قال ... ما ورد في

قراءة القرآن ... وذكره ... خلف ...

ولا قال حضور القلب وترك حديث النفس قيل في تفسير قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب

بقوة اي بجد واجتهاد ... عند قراءته ... جميع الشغلات

والمعظم ... الثاني التدبر وهو وراء حضور القلب فانه قد لا يتفكر في

غير القرآن ولكنه يقتصر على سماع القرآن وهو لا يتدبره والمقصود من القراءة التدبر

قال ... ولذلك ... الترتيل ... التدبر ... القرآن

ورتل القرآن ترتيلا ... قال علي رضي الله عنه لا خير في عبادة لا فقه فيها

ولا في قراءة لا تدبر فيها واذا لم يتمكن من التدبر الا بترديد فليردد قال ابو ذر رضي

الله عنه

فأمرهم

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا ليلة فقام بآية يرددها وهي ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز

الحكيم الثالث التفهيم وهو ان يستوضح من كل آية ما يليق بها اذ القرآن يشتمل على ذكر صفات

الله تعالى وذكر افعاله وذكر احوال الانبياء ... وذكر احوال المكذبين ... وذكر اوامره وزواجره وذكر

الجنة والنار والوعد والوعيد ... ولذلك ...

... قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد علم الاولين والآخرين فليتدبر القرآن

... الكلمات ... ان ...

... سبعين ... سورة ...

القرآن ... الرابع التخلي عن موانع الفهم فان

اكثر الناس منعوا عن فهم القرآن لاسباب وحجب اسدلها الشيطان على قلوبهم فعميت عليهم عجائب اسرار

القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا الى الملكوت ومعاني القرآن

من جملة الملكوت وحجب الفهم اربعة اولها ان يكون الهم منصرفا الى تحقيق الحروف باخراجها من مخارجها

... وقيل ان ... شيطان وكل بالقراء ليصرفهم عن فهم معاني كلام

الله ... الثاني ان يكون مقلدا لمذهب ...

... الثالث ان يكون مصرا على ذنب او متصفا بكبر او مبتلى

ومنها ان يكون ... بهوى في الدنيا مطاع فان ذلك سبب ظلمة القلب وصدئه وهو كالخبث على

المرآة فيمنع جلية الحق من ان يتجلى فيه وهو اعظم حجاب للقلب وبه حجب الاكثرون وكلما كانت

الشهوات اكثر تراكما كانت ... الخامس التخصيص

وهو ان يقدر انه المقصود بكل خطاب في القرآن فان سمع

في القرآن من امر او نهي او وعد او وعيد ويقدر انه هو المقصود وكذلك ان سمع قصص الاولين

والانبياء ... علم ان ... غير مقصود وانما المقصود ... ليعتبر

ان كل خطاب في القرآن فالمراد المخصوص ... القرآن ...

عن الجميع ... ورحمة ... الله تعالى امر الكافة بشكر نعمة الكتاب فقال واذكروا

نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واذا قرر ان المقصود ... دراسة القرآن

عملا بل يقرأه كقراءة العبد كتاب مولاه الذي كتبه اليه ليتدبره ويعمل بمقتضاه وقال الحكيم في القرآن

رسائل ... بعهوده نتدبرها في الصلوات ونقف عليها في الخلوات وننفذها في الطاعات

السادس التأثر وهو ان يتأثر قلبه بآثار مختلفة بحسب اختلاف الآيات فيكون له بحسب كل فهم حال ووجد

يتصف به قلبه من الحزن والخوف والرجاء وغيره ومهما تمت معرفته كانت الخشية

... التأثر الخشية ... فان ... احوال ... القرآن

والتضييق غالب على ... ذكر المغفرة والرحمة الا مقرونا بشروط ...

كقوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فذكر في المغفرة اربعة شروط

وكذلك قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر ... السورة وذكر فيها اربع شروط وحيث اقتصر

ذكر شرطا جامعا كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ... الكل

... الشرائط ... تأثر العبد بالتلاوة ان يصير بصفة الآية المتلوة ... يتضاءل من خيفته

ثم عند الوعد ... يستبشر ... وعند ذكر الله ... وعند ذكر

الكفار ما يستحيل على الله ... وعند ذكر

الجنة ... شوقا اليها وعند ذكر النار ترتعد

فرائصه خوفا منها ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود اقرأ علي قال فافتتحت سورة النساء فلما بلغت

فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا رأيت عينيه تذرفان بالدمع

فقال لي حسبك الآن ... استغراق ... القلب بالكلية ... القرآن انما

يراد لهذه الاحوال ... القلب ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن ما ائتلفت

عليه قلوبكم ولانت عليه جلودكم فاذا اختلفتم فلستم تقرؤونه وقال الله تعالى الذين اذا ذكر الله

وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا ... من خيفته ...

... القرآن ... قلوبهم ...

... الخوف ... الغفلة ... الله

... الكلام ...

... حق ... الحروف ...

... السابع الترقي وهو ان يترقى الى ان يسمع الكلام من الله تعالى لا من نفسه

فدرجات القراءة ثلاث ادناها ان يقدر العبد كانه يقرؤه على الله تعالى واقفا بين يديه

وهو ناظر اليه ومستمع منه فيكون حاله عند هذا التقدير السؤال والتملق والتضرع والابتهال

والثانية ان يشهد بقلبه كان الله تعالى يراه ويخاطبه بالطافه ويناجيه بانعامه واحسانه فمقامه الحياء والتعظيم

والاصغاء والفهم الثالثة ان يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات فلا ينظر

الى نفسه ولا الى قراءته ولا الى تعلق الانعام به من حيث انه منعم عليه بل يكون مقصور الهم على المتكلم موقوف الفكر

عليه كانه مستغرق بمشاهدة المتكلم عن غيره وهذه درجة المقربين وعن هذه الدرجة اخبر جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه

قال والله لقد تجلى الله لخلقه في كلامه ولكنهم لا يبصرون ... حالة لحقته في الصلاة

حتى خر مغشيا عليه ... فقال ما زلت اردد الآية حتى سمعتها من المتكلم بها

... الثامن التبري واعني به ان يتبرأ من حوله وقوته والالتفات الى نفسه

بعين الرضا والتزكية فاذا تلا آيات الوعد ومدح الصالحين فلا يشهد نفسه عند ذلك

بل يشهد الموقنين والصديقين فيها ويتشوف الى ان يلحقه الله بهم واذا تلا آيات المقت وذم العصاة

والمقصرين شهد على نفسه هناك ... ان ...

... اذا رأى نفسه بصورة التقصير في القراءة كان ذلك سبب ...

من استيقن [illegible]

[illegible] قراءة القرآن [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] معاني القرآن [illegible]

[illegible] القراءة [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] تلاوة القرآن [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible] القراءة [illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] القلب [illegible]

[illegible] التلاوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

الجواد [illegible]

[illegible]

[illegible] عناية الله [illegible]

[illegible] ديوان [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] الله [illegible] [illegible]

[illegible] والقلب [illegible]

نفسك من دنسها [illegible] من [illegible] [illegible]

[illegible] ولا [illegible] [illegible]

[illegible] والتفقه [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible]

والمؤمن [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

والقدر [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

ان [illegible] [illegible]

واما [illegible] فاعلم ان [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

قال [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] وكثير من الصلوات [illegible]

[illegible]

[illegible] الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم [illegible] ولكن ينظر الى قلوبكم [illegible]

[illegible]

واكثر اهل الصلوة [illegible]

كل ذلك [illegible]

[illegible] الشهوة [illegible]

[illegible] القلب [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] الصلوة [illegible]

[illegible]

[illegible] الصلوة [illegible]

[illegible] القلب [illegible]

[illegible]

[illegible]

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف

من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون

[illegible]



